الطريقة المثلى

في إحصاء أسماء الله الحسنى

تأليف

محمد شومان الرملي

دار المعالي

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد، فإن الله تعالى قال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال نبيه الكريم ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ».

متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ومعنى الحديث: أن هذه الأسماء التسعة والتسعين اختصت بأن من أحصاها دخل الجنة، وليس المراد حصر الأسماء بهذا العدد.

وأوضح هذا الخطابي بقوله: «إنما هو بمنزلة قولك: إن لزيدٍ ألفَ درهمٍ أعدها للصدقة. وهذا لا يدل على أنه ليس عنده من الدراهم أكثر من ألف درهم، وإنما دلالته أن الذي أعده زيد من الدراهم للصدقة ألف درهم».

قال العثيمين رحمه الله: «ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة: إن أسماء الله تسعة وتسعون اسمًا، من أحصاها دخل الجنة، أو نحو ذلك. إذًا فمعنى

الحديث: أن هذا العدد من شأنه أن من أحصاه دخل الجنة. وعلى هذا فيكون قوله: «مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» جملة مكملة لما قبلها وليست مستقلة».اهـ.

ونَفْيُ حصر الأسماء في تسعة وتسعين اسمًا هو قول شيخ الإسلام، فإنه قال في «درء التعارض» (٣/ ٣٣٢): «والصواب الذي عليه جمهور العلماء أن قول النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»؛ معناه: أن مَنْ أحصى التسعة والتسعين من أسمائه دخل الجنة، ليس مراده أنه ليس له إلا تسعة وتسعون اسمًا».

واحتج رحمه الله بما جاء في الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا».

قال: فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمُها؟ فقال:

«بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا».

أخرجه أحمد (٣٧٠٤ و٤٣٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٧٢-

موارد)، والحاكم (١/ ٥٠٩)، وغيرهم. وهو في «الصحيحة» (رقم ١٩٩).

وبما في الحديث الآخر: عن عائشة رضي الله عنها قالت: فَقَدْتُ رسول الله ﷺ ليلة من الفراش، فالتمسته فوقعتْ يَدِي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان، وهو يقول:

«اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

أخرجه مسلم (٤٨٦) وغيره.

قال شيخ الإسلام: «فأخبر أنه ﷺ لا يحصي ثناء عليه، ولو أحصى جميع أسمائه لأحصى صفاته كلها، فكان يحصي الثناء عليه، لأن صفاته إنما يعبَّر عنها بأسمائه». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٢٠): «وقد اختلِف في هذا العدد: هل المراد به حصر الأسماء الحسنى في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختصت هذه بأن من أحصاها دخل الجنة؟ فذهب الجمهور إلى الثاني، ونقل النووي اتفاق العلماء عليه، فقال: ليس في الحديث حصر أسماء الله تعالى، وليس معناه أنه ليس له اسم غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث: أن هذه الأسماء من أحصاها دخل الجنة، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء».

قال الحافظ: وخبر المبتدأ في الحديث هو قوله: «مَنْ أَحْصَاهَا»، لا قوله: «لِلَّهِ». اهـ.

فصل

ومعنى قوله ﷺ: (من أحصاها)؛ أي: استظهرها لفظًا، وفهمها معنًى، ودعا اللهَ تعالى بها عبادةً وسُؤْلًا.

وهو معنى ما تضمنته الرواية الثانية للحديث: «مَنْ حَفِظَهَا».

وهذا الإحصاء لا يكون ولا يمكن إلا بعد معرفتها وتناولها، وإثباتها لله عز وجل، إيمانًا بها واعتقادًا فيها على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته، فما لأهل التحريف والتكييف والتمثيل في هذا الإحصاء من نصيب، فضلًا عن المعطل الظلوم.

فصل

ولما لم يصحَّ عن النبي ﷺ في سردها شيء - كما جزم به أهل التحقيق - وكان ما ورد في تعيينها ليس من كلام النبي ﷺ باتفاق أهلَ المعرفة - كما قال شيخ الإسلام (مجموع الفتاوى: ٦/ ٣٨٢) -.

أقول: لما كان الأمر كذلك عزمت متوكلًا على الله تعالى على أن أتتبع هذه الأسماء التسعة والتسعين في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ، تحقيقًا لقوله سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾، وعملًا بقول نبيه ﷺ: «مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، راجيًا لما فيه من الثواب، معتمدًا في ذلك على النصوص الصريحة، ملتزمًا بالقواعد العلمية الصحيحة، مما وضعه علماء السلف في هذا

الباب؛ باب الأسماء والصفات.

لذا سميته ـ وأرجو أن يكون كذلك ـ:

«الطريقة المثلى في إحصاء أسماء الله الحسنى»

وهو بحث مستقل، بذلت فيه جَهدًا كبيرًا، وسهرت من أجل بلوغ منتهاه ليلًا طويلًا، ولم أقلد في ذلك أحدًا، إلا الاعتماد على الأدلة، والتمسك بالقواعد، والترجيح ضمن ذلك، وإلا كيف يكون الجامع لها قد أحصاها وهو إنما أخذ ما أحصاه غيره؟!

بلى، من وقع عليها محصاةً، فبذل جَهده في فهمها، وسأل الله تعالى بها، وعَبَدَه بمقتضاها، عسى هذا أن يُلحق بمن أحصاها، ﴿**وما ذلك على الله بعزيز**﴾.

هذا، ولم أعتمد في ذكرها ترتيبًا معينًا أو لازمًا، إنما جاءت هكذا حسب بحثي لها وتتبعي إياها، لكن قد أحاول أحيانًا ترتيب جملة منها بحسب ورودها، كأن أذكر اسم «الواحد» ثم بعده اسم «القهار»، واسم «الحي» ثم بعده بلا شك اسم «القيوم»، واسم «الغني» ثم بعده اسم «الحميد» فـ «المجيد».

ولا شك أنني ابتدأت بالأسماء: «الله. الرحمن. الرحيم».

ثم سائر الأسماء التي جاءت متتالية في آخر «سورة الحشر»: «المِلك القدوس. السلام. المؤمن. المهيمن. العزيز. الجبار. المتكبر. الخالق. البارئ. المصوِّر».

ثم بعد ذكر الأسماء الواردة في القرآن الكريم ذكرت ما ورد منها في

السنة المطهرة.

ثم وضعت في آخر الكتاب فِهرسًا قبل فِهرس الموضوعات يضم جميع الأسماء مرتبة على حروف المعجم.

سائلًا الله تعالى بأسمائه الحسنى كلها أن ينفعني بهذا البحث، وكلَّ مَنْ نظر فيه، وأن يجعلنا ممن حفِظَ أسماءه تبارك وتعالى ودعاه بها، وأن يثيبنا بفضله وكرمه بما أثاب به مَنْ أحصاها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبيه محمد سيد الداعين له بأسمائه الحسنى، وقدوة المثنين عليه بها، ومَنْ قال مناجيًا ربَّه عز وجل: «لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

محمد شومان

١٤٢٢هـ

إحصاء أسماء الله الحسنى

الواردة في القرآن الكريم

(١) اللهُ

وهو الاسم الأعظم كما بينته في بحث مستقل بعنوان: «**اسم الله الأعظم**» (لم يطبع بعد).

وهو الاسم الذي يُخْبَر عنه بجميع الأسماء الحسنى، كما قال الله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [طه: ٨].

فجملة: «**له الأسماء الحسنى**» في محل رفع خبر ثانٍ.

وهذا الاسم الأعظم يوصف بجميع الأسماء الحسنى والصفات العلى، كما قال ربنا عز وجل:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤].

فجرت الأسماء كلُّها صفات لهذا الاسم الكريم.

وهو أول اسم افتتح الله به كتابه العظيم، فقال سبحانه:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١].

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم (٢٧٠٣ مرات)، كما عدّها محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله. (وإليه يعزى كثير مما جاء في هذا الكتاب من تعداد الأسماء الحسنى في القرآن الكريم، فالعهدة عليه).

منها: (٣٤) مرة ذُكر فيها في أول الآية، وأعظمها «آية الكرسي» (البقرة: ٢٥٥).

وهذه الآيات التي ابتدئت باسم «الله» هي بترتيب المصحف كما يلي (وهي مستخرجة من «معجم آيات القرآن» للدكتور حسين نصار):

(البقرة: ١٥و٢٥٥ و٢٥٧)، (آل عمران: ٢)، (النساء: ٨٧)، (الرعد: ٢و ٨ و٢٦)، (إبراهيم: ٢ و٣٢)، (طه: ٨)، (الحج: ٦٩ و٧٥)، (النور: ٣٥)، (النمل: ٢٦)، (العنكبوت: ٦٢)، (الروم: ١١ و٤٠ و٤٨ و٥٤)، (السجدة: ٤)، (الصافات: ١٢٦)، (الزمر: ٢٣ و٤٢ و٦٢)، (غافر: ٦١ و٦٤ و٧٩)، (الشورى: ١٧ و١٩)، (الجاثية: ١٢)، (التغابن: ١٣)، (الطلاق: ١٢)، (الإخلاص: ٢).

(٢) الرحمن

افتتح الله عز وجل كتابه الكريم بعد اسم «الله» باسمه تعالى «الرحمن»، وكرر ذلك في «الفاتحة»، فقال سبحانه:

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١ و٣].

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم (٥٧) مرة.

منها (١٦) مرة في «سورة مريم»!

و(مرتان) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ﴾ [الفرقان: ٦٠].

وفي سور القرآن الكريم «سورة الرحمن»، وبهذا الاسم العظيم «الرحمن» ابتدئتْ، فقال سبحانه:

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ * عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ * خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ * عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ [الرحمن: ١-٤].

وقال سبحانه: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

ومن «سورة مريم» (الآية: ٨٥):

﴿ يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴾ [مريم: ٨٥].

فتأمل ما أشهر هذا الاسم!

وقال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥].

فاستوى تعالى بأوسع الصفات على أوسع المخلوقات. كما نبه إليه شيخ الإسلام وغيره.

هذا ولم يأت اسم «الرحمن» في القرآن الكريم إلا معرفًا بـ «ال»: «الرحمن».

(٣) الرحيم

افتتح الله عز وجل كتابه الكريم بعد اسميه «الله. الرحمن» باسمه تعالى «الرحيم»، وكرر ذلك في «الفاتحة»، فقال سبحانه:

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١ و٣].

وقال تبارك اسمه وتعالى جده: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

وقد ورد اسم «الرحيم» معرفًا بـ«ال» (٣٤) مرة:

(٦ مرات) مقترنًا باسم «الرحمن».

و(٦ مرات) مقترنًا باسم «التواب».

و(٨ مرات) مقترنًا باسم «الغفور».

و(١٣ مرة) مقترنًا باسم «العزيز».

و(مرة واحدة) مقترنًا باسم «البَر».

(٤) الملك

ورد اسم الله تعالى «الملك» في القرآن الكريم (٤ مرات).

وهي قوله عز وجل: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ﴾ [طه: ١١٤].

وقوله سبحانه: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

والآيتان الآتيتان الآن.

(٥) القدوس

ورد اسم الله تعالى «القدوس» في القرآن الكريم في (موضعين) فقط، هما:

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ﴾[الحشر: ٢٣].

وقوله سبحانه: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة: ١].

(٦) السلام

ورد اسم الله تعالى «السلام» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وهي في قوله عز وجل الآتي.

(٧) المؤمن

ورد اسم الله تعالى «المؤمن» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وهي في قوله تعالى الآتي الآن.

(٨) المهيمن

ورد اسم الله تعالى «المهيمن» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وهي في قوله تبارك وتعالى:

﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ ﴾ [الحشر: ٢٣].

(٩) العزيز

ورد اسم الله تعالى «العزيز» في القرآن الكريم (ستين مرة).

منها قوله عز وجل: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨].

وقوله سبحانه: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ [الشعراء: ٩ و٦٨ و١٠٤ و١٢٢ و١٤٠ و١٥٩ و١٧٥ و١٩١].

ومنها قوله تعالى الآتي.

(١٠) الجبار

ورد اسم الله تعالى «الجبار» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قوله عز وجل الآتي الآن.

(١١) المتكبر

ورد اسم الله تعالى «المتكبر» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣].

(١٢) الخالق

ورد اسم الله تعالى «الخالق» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قوله عز وجل الآتي.

(١٣) البارئ

ورد اسم الله تعالى «البارئ» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قول الله تعالى الآتي الآن.

(١٤) المصور

ورد اسم الله تعالى «المصور» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قول الله تبارك اسمه:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الحشر: ٢٤].

(١٥) الأحد

ورد اسم الله تعالى «الأحد» في القرآن الكريم في قول الله تعالى:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١].

وأدل من ذلك وروده في الحديث معرفًا بـ «ال»، وذلك فيما رواه عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سمع رَجُلًا يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ: أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

أخرجه أبو داود (١٤٩٣ و١٤٩٤) وغيره، وصحح إسناده الألباني في «صفة الصلاة».

وفي رواية: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ».

(١٦) الصمد

ورد اسم الله تعالى «الصمد» (مرة واحدة)، وذلك في قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص: ٢].

(١٧) الأعلى

ورد اسم الله تعالى «الأعلى» في القرآن الكريم (مرتين):

الأولى: في قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١].

وبه سميت السورة.

الثانية: في قوله تبارك: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الليل:٢٠].

(١٨) الأكرم

ورد اسم الله تعالى «الأكرم» في كتاب الله عز وجل (مرة واحدة)، وذلك في قوله تعالى:

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [العلق:٣].

(١٩) الأول

ورد اسم الله تعالى «الأول» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قول الله تعالى الآتي.

(٢٠) الآخر

ورد اسم الله تعالى «الآخر» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في

قوله تعالى الآتي.

(٢١) الظاهر

ورد اسم الله تعالى «الظاهر» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قوله تعالى الآتي الآن.

(٢٢) الباطن

ورد اسم الله تعالى «الباطن» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قوله عز وجل:

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[الحديد:٣].

(٢٣) البر

ورد اسم الله تعالى «البَرّ» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قوله سبحانه على لسان أهل الإشفاق من المؤمنين:

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾[الطور: ٢٨].

(٢٤) السميع

ورد اسم الله تعالى «السميع» في القرآن الكريم مرات كثيرة، منها (١٩ مرة) معرفًا بـ «ال».

و(١٥ مرة) منها مقترنًا باسم «العليم»، فمن ذلك:

قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦].

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١].

و(٤ مرات) مقترنًا باسم «البصير»، ومنها الآيتان الآتيتان الآن.

(٢٥) البصير

ورد اسم الله تعالى «البصير» معرفًا بـ «ال» في القرآن الكريم (٤ مرات)، مقترنًا فيها جميعًا باسم «السميع».

منها قوله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠].

(٢٦) العليم

وهو أكثر الأسماء الحسنى ذكرًا في القرآن الكريم بعد اسم «الله» تعالى، واسم «الرب»، إلا أن اسم «الرب» لم يأت مفردًا صريحًا كاسم «العليم»، كما سيأتي بيانه في أول الأسماء الواردة في السنة.

ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].

هذه مقولة الملائكة عليهم السلام.

ومنها على لسان خليل الله إبراهيم وولده إسماعيل عليهما الصلاة والسلام:

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة: ١٢٧].

(٢٧) الحكيم

ورد اسم الله تعالى «الحكيم» في القرآن الكريم مرات كثيرة، فمن ذلك قول الله عز وجل:

﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[النمل: ٩].

وقوله سبحانه: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[آل عمران: ٦٢].

وفي «سورة يوسف» قال سبحانه: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[يوسف: ٦].

ثم في نفس السورة قال سبحانه على لسان يعقوب عليه الصلاة والسلام:

﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾[يوسف: ٨٣]

ثم بعد ذلك وفي نفس السورة قال سبحانه على لسان نبيه يوسف عليه الصلاة والسلام:

﴿إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾[يوسف: ١٠٠].

فتأمل رحمك الله كيف أن الله عز وجل افتتح هذه السورة بهذين الاسمين الكريمين: «العليم» و«الحكيم»، ثم إن صاحب القصة «يوسف» وأباه عليهما الصلاة والسلام كلاهما أثنى على الله عز وجل بهما!

(٢٨) الحق

ورد اسم الله تعالى «الحق» في القرآن الكريم (١٠ مرات)، منها:

قول الله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ

﴿ٱلْكَرِيمِ﴾[المؤمنون: ١١٦].

وقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ [يونس: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحج: ٦].

وقوله تعالى الآتي الآن.

(٢٩) المبين

ورد اسم الله تعالى «المبين» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾[النور: ٢٥].

(٣٠) الغني

ورد اسم الله تعالى «الغني» معرفًا بـ «ال» في القرآن الكريم (٨ مرات)، منها:

قول الله عز وجل: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

وقوله تبارك وتعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٦٨].

والآيات الثلاث الآتية.

(٣١) الحميد

ورد اسم الله تعالى «الحميد» معرفًا بـ «ال» في القرآن الكريم (١٠ مرات)، منها:

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر:١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤، والممتحنة: ٦].

(٣٢) المجيد

ورد اسم الله تعالى «المجيد» في القرآن الكريم في قوله عز وجل:

﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

وفي قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ * ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٤ - ١٥].

هذا على قراءة من قرأها بالرفع نعتًا لـ «ذو»، على أنه صفة لذي العرش سبحانه.

ومن قرأها بالخفض جعل «المجيد» نعتًا للعرش.

وكلتا القراءتين معروفتان. قال الطبري: «فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

(٣٣) الودود

ورد اسم الله تعالى «الودود» في القرآن الكريم (مرتين) فقط.

الأولى: في قوله تعالى المتقدم الآن.

والثانية: في قوله سبحانه على لسان نبيه شعيب عليه الصلاة والسلام:

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود: ٩٠].

(٣٤) الحي

ورد اسم الله تعالى «الحي» في القرآن الكريم في (خمسة مواضع)، وهي:

قوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٨].

وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [غافر: ٦٥].

والآيات الثلاث الآتية الآن.

(٣٥) القيوم

ورد اسم الله تعالى «القيوم» في القرآن الكريم في (ثلاثة مواضع)، وهي:

قول الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ٢].

وقوله تعالى: ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾ [طه: ١١١].

(٣٦) العلي

ورد اسم الله تعالى «العلي» معرفًا بـ «ال» في القرآن الكريم في (ستة مواضع)، وهي:

قول الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴾ [غافر: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ [الحج: ٦٢].

والآيات الأربع الآتية.

(٣٧) العظيم

ورد اسم الله تعالى «العظيم» في القرآن الكريم في (ستة مواضع)، وهي:

قول الله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ

﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقوله تعالى: ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤].

والأربعة الباقية هي: (الواقعة: ٧٤ و٩٦)، و(الحاقة: ٣٣ و٥٢).

قلت: وأغربَ «النهج الأسمى» فجعل مرات ورود هذا الاسم في القرآن الكريم تسعًا!!

كيف ذلك؟! لقد أضاف إلى الستة المرات الثلاث التي وُصف العرش فيها بـ «العظيم»!!

(٣٨) الكبير

ورد اسم الله تعالى «الكبير» في القرآن الكريم في (خمسة مواضع)، وهي:

قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

والآيتان السابقتان في اسم الله «العلي».

والآية الآتية الآن.

(٣٩) المتعال

ورد اسم الله تعالى «المتعال» في القرآن الكريم في قوله عز وجل:

﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

(٤٠) التواب

ورد اسم الله تعالى «التواب» في القرآن الكريم في (أحد عشر) موضعًا.

(تسعة) منها مقترنًا باسمه تعالى «الرحيم»، وأولها في قوله تعالى:

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧].

و(مرة) مقترنًا باسمه تعالى «الحكيم»، وذلك في قوله عز وجل:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ١٠].

و(مرة) منفردًا، وذلك في قوله عز وجل:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ [النصر: ٣].

(٤١) العفو

ورد اسم الله تعالى «العفو» في القرآن الكريم (٥ مرات).

(مرة واحدة) اقترن باسم الله تعالى «القدير»، وذلك في قوله عز وجل:

﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩].

و(٤ مرات) اقترن باسمه تعالى «الغفور»، منها: قوله عز وجل في (آية التيمم) من «سورة النساء»:

﴿فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣].

(٤٢) الغفور

ورد اسم الله تعالى «الغفور» في القرآن الكريم (٩١ مرة).

منها قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الكهف: ٥٨].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

(٤٣) الغفار

ورد اسم الله تعالى «الغفار» معرفًا بـ «ال» في (ثلاثة مواضع) مقترنًا فيها باسم الله تعالى «العزيز»، وهي:

قول الله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [صٓ: ٦٦].

وقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [الزمر: ٥].

وقوله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ ۞ تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ [غافر: ٤١ - ٤٢].

(٤٤) الواحد

ورد اسم الله تعالى «الواحد» معرفًا بـ «ال» في (ستة مواضع) من القرآن الكريم.

وجاء في ستتها مقترنًا باسم الله تعالى «القهار».

منها قول الله تعالى على لسان يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام:

﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩].

ومنها قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [صٓ: ٦٥].

ومنها الآيتان الآتيتان الآن.

(٤٥) القهار

ورد اسم الله تعالى «القهار» في ستة مواضع من كتاب الله عز وجل، اقترن فيها كلها باسم الله تعالى «الواحد».

منها الآيتان المتقدمتان الآن.

ومنها: قول الله عز وجل: ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

(٤٦) القدير

ورد اسم الله تعالى «القدير» في القرآن الكريم مرات كثيرة.

منها: قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤].

ولم يأت معرفًا بـ «ال» إلا في هذه الآية.

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَيْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر: ٤٤].

ومنها قوله تبارك: ﴿وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ٧].

وقد تكرر كثيرًا وصف الله عز وجل نفسه في كتابه بأنه: ﴿على كل شيء قدير﴾.

فمن ذلك قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨].

ومنه قوله عز وجل: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ﴾ [المائدة: ١٢٠].

(٤٧) القادر

أقرب ما يستدل به على أن «القادر» من أسماء الله تعالى قوله عز وجل:

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣].

ويمكن أن يستدل بآيات أُخر.

(٤٨) المليك

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قول الله تعالى الآتي الآن.

(٤٩) المقتدر

من الأدلة على أن «المقتدر» من أسماء الله عز وجل قوله سبحانه:

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ * فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴾ [القمر: ٥٤-٥٥].

وقوله سبحانه: ﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر: ٤٢].

ولا مانع من أن يستدل أيضًا بقوله سبحانه:

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ [الكهف: ٤٥].

(٥٠) الفتاح

ورد اسم الله تعالى «الفتاح» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وهي في قول الله عز وجل:

﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سبأ: ٢٦].

(٥١) الرزاق

ورد اسم الله تعالى «الرزاق» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قوله سبحانه:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

و«الرازق» أيضًا من الأسماء، وسيأتي بيان ذلك عند ذكر الأسماء الواردة في السنة.

(٥٢) القوي

ورد اسم الله تعالى «القوي» في القرآن الكريم (٩ مرات).

منها: قول الله عز جل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٥٢].

وقوله سبحانه: ﴿ إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [غافر: ٢٢].

وفي المواضع الباقية جاء مقترنًا باسم الله تعالى «العزيز».

فمن ذلك قوله عز وجل: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ [هود: ٦٦].

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩].

(فائدة): في هذه الآية ذكر الله عز وجل أنه **﴿يرزق من يشاء﴾**، ثم قال: **﴿وهو القوي العزيز﴾**، ولعل سر ارتباط الرزق في هذه الآية بهذين الاسمين: أنه سبحانه جعل أكثر رزق عباده عن طريق الجهاد، بل جعل سبحانه رزق رسوله ﷺ تحت ظل رمحه ـ كما ثبت عنه ﷺ ـ.

وإنما ينصر الله عباده المجاهدين بقوته وعزته، كما قال سبحانه:

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٤٠].

فالرزق مرتبط بالنصر، والنصر مرتبط بهذين الاسمين، فكان الرزق مرتبطًا بهما، والله أعلم.

(٥٣) المتين

ورد اسم الله تعالى «المتين» في القرآن الكريم (مرة واحدة)، وذلك في قول الله عز وجل:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

(٥٤) الشاكر

ورد اسم الله تعالى «الشاكر» في القرآن الكريم (مرتين) فقط، وذلك في قول الله عز وجل:

﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وفي قوله تبارك اسمه: ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٧].

(٥٥) الشكور

ورد اسم الله تعالى «الشكور» في القرآن الكريم (٤ مرات)، ثلاثًا منها مقترنًا باسم الله عز وجل «الغفور»، وهي:

قول الله تعالى: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٠].

وقوله تعالى على لسان أهل الجنة: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٤].

وقوله تبارك اسمه وتعالى جده: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى:٢٣].

و(مرة) اقترن فيها هذا الاسم باسم الله تعالى «الحليم»، وذلك في قوله عز وجل الآتي الآن.

(٥٦) الحليم

ورد اسم الله تعالى «الحليم» في القرآن الكريم عدة مرات، منها في قوله عز وجل:

﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [التغابن: ١٧].

وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١].

(٥٧) اللطيف

ورد اسم الله تعالى «اللطيف» في القرآن الكريم عدة مرات، منها:

قول الله عز وجل: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

وقوله سبحانه: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

(٥٨) الخبير

ورد اسم الله تعالى «الخبير» في القرآن الكريم مرات كثيرة، منها الآيتان المتقدمتان، ومنها:

قول الله جل وعز: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨].

وقوله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [التحريم: ٣].

(٥٩) القريب

ورد اسم الله تعالى «القريب» في القرآن الكريم (٣ مرات)، وهي:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقوله سبحانه: ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ [سبأ: ٥٠].

وقوله تعالى الآتي الآن.

(٦٠) المجيب

ورد اسم الله تعالى «المجيب» في قوله عز وجل على لسان نبيه صالح عليه الصلاة والسلام:

﴿ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [هود: ٦١].

وموضع ثان يستدل به على أن «المجيب» من أسماء الله تبارك هو:

﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [الصافات: ٧٥].

(٦١) الرقيب

أول ما يستدل به عندي على أن «الرقيب» من أسماء الله عز وجل هو قوله تبارك اسمه:

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢].

ويستدل أيضًا بقوله سبحانه:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

ويمكن أن يستدل بموضع ثالث وأخير، وهو قوله سبحانه على لسان عبد الله ورسوله عيسى عليه الصلاة والسلام:

﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧].

(٦٢) الشهيد

ورد في القرآن الكريم عدة آيات يستدل بها على أن «الشهيد» من أسماء الله عز وجل.

منها: الآية المتقدمة الآن على لسان مسيح الهدى ابن مريم عليه الصلاة والسلام.

ومنها: قوله سبحانه: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣].

وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٣٣].

ولعل أقرب ما يستدل به لهذا الاسم قول الله عز وجل:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [الفتح: ٢٨].

(٦٣) الكريم

ورد اسم الله تعالى «الكريم» في القرآن الكريم (مرتين) فقط، وذلك في قوله عز وجل:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

وقوله تعالى على لسان نبيه سليمان عليه الصلاة والسلام:

﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

وقد جعل «النهج الأسمى» المواضع ثلاثة، وذكر أولها الآية التي تصف العرش بالكريم!!!

(٦٤) الحفيظ

يستدل على أن «الحفيظ» من أسماء الله عز وجل بقوله تعالى:

﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ: ٢١].

وقوله تعالى على لسان نبيه هود عليه الصلاة والسلام:

﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧].

(٦٥) الولي

ورد اسم الله تعالى «الولي» هكذا معرفًا بـ «ال» في القرآن الكريم (مرتين) فقط، وذلك في «سورة الشورى»:

الأولى: قوله سبحانه: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٩].

والثانية: قوله تبارك اسمه: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨].

(فائدة): ذكر الله عز وجل في الآية الأولى اسمه «الولي» وذكر معه إحياءه الموتى وقدرته على كل شيء.

وفي الآية الثانية ذكر سبحانه اسمه «الولي» وذكر معه إنزاله الغيث.

وكثيرًا ما يذكر سبحانه إنزال الغيث الذي يحيي به الأرض بعد موتها ويحث عباده على الاعتبار بأن الذي أحياها قادر على أن يحيي الموتى، فليتأمل!

(٦٦) المولى

ورد اسم الله تعالى «المولى» هكذا معرفًا بـ «ال» في القرآن الكريم (مرتين) فقط، اقترن في كلتيهما باسمه تعالى «النصير».

الأولى: قوله سبحانه: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الأنفال: ٤٠].

الثانية: قوله سبحانه: ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٨].

(تنبيه): وقع في «معجم المناهي اللفظية» عند سرد بعض الأسماء المعبدة لغير الله تعالى ذكر «عبد المولى»!

قلت: وهذا خطأ؛ فإن «المولى» من أسماء الله تعالى، نص عليه جماعة من أهل العلم، منهم شيخ الإسلام، والدليل عليه ما رأيت.

ثم رأيت ما فيه شبه نقض لكلام «المعجم» المشار إليه في «المعجم» نفسه عند لفظ «المولى»، فليتنبه!

(٦٧) الهادي

ورد اسم الله تعالى «الهادي» في (موضع واحد) من كتاب الله عز وجل،

وذلك في قوله سبحانه:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].

(٦٨) النصير

ورد اسم الله تعالى «النصير» في القرآن الكريم (٤ مرات)، وذلك في الآيات المتقدمة في اسم «المولى» واسم «الهادي».

والرابعة: في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٤٥].

(٦٩) الواسع

ورد اسم الله تعالى «الواسع» في القرآن الكريم عدة مرات، (مرة) منها مقترنًا باسم الله تعالى «الحكيم»، وذلك في قوله عز وجل:

﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٣٠].

وفي المرات الباقية كلها جاء مقترنًا باسم الله تعالى «العليم».

فمن ذلك قوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

وقوله سبحانه: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٣].

(٧٠) الوهاب

ورد اسم الله تعالى «الوهاب» في القرآن الكريم في (ثلاثة مواضع):

الأول: قوله تبارك اسمه: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ [صَ: ٩].

الثاني: قوله سبحانه في حق نبيه سليمان عليه الصلاة والسلام:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [صَ: ٣٥].

الثالث: قوله عز وجل على لسان الراسخين في العلم:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨].

(٧١) الرؤوف

ورد اسم الله تعالى «الرؤوف» في القرآن الكريم مرات عديدة، ولم يأت إلا مقترنًا باسم الله تعالى «الرحيم».

فمن ذلك قوله عز وجل في الأنعام:

﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ

﴿رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٧].

وقوله سبحانه في حق من جاء بعد المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم:

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

(٧٢) الخلاق

ورد اسم الله تعالى «الخلاق» في القرآن الكريم (مرتين) لا ثالثة لهما.

وقد اقترن فيهما باسم الله تعالى «العليم».

الأولى: في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].

والثانية: في قوله تبارك: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

(٧٣) المُقيت

يستدل لاسم الله تعالى «المُقيت» بقوله عز وجل:

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥].

(٧٤) الحسيب

يستدل لاسم الله تعالى «الحسيب» من القرآن الكريم بآيات، أقربها قوله عز وجل:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦].

ومن ذلك قوله سبحانه:

﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

(٧٥) الوكيل

يستدل لاسم الله تعالى «الوكيل» من القرآن الكريم بعدة آيات، وأقرب ذلك قوله عز وجل:

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

(تنبيه): تأمل ما تضمنته هذه الآية وكذلك الآية التي قبلها يظهر لك وجه ذكرنا اسم «الوكيل» بعد اسم «الحسيب».

(٧٦) القاهر

يستدل لهذا الاسم الكريم «القاهر» من كتاب الله عز وجل بآيتين:

الأولى: قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨].

الثانية: قوله سبحانه: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١].

(٧٧) المحيط

يستدل لهذا الاسم الكريم «المحيط» بعدة آيات، منها:

قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا﴾ [النساء: ١٢٦].

(٧٨) الوارث

يستدل لاسم الله تعالى «الوارث» من كتاب الله عز وجل بقوله سبحانه:

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣].

وقوله سبحانه: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [القصص: ٥٨].

إحصاء أسماء الله الحسنى

الواردة في السنة النبوية

(٧٩) الرب

ورد اسم «الرب» في السنة النبوية هكذا مفردًا معرفًا بـ «ال» في عدة مواضع، فمن ذلك ما رواه عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، هل من ساعة أقرب من الأخرى؟ أو: هل من ساعة يُبْتَغى ذكرُها؟ قال:

«نَعَمْ، إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» الحديث.

أخرجه الترمذي (٣٥٧٩)، والنسائي (١/ ٢٧٩-٢٨٠)، واللفظ له، وغيرهما، وصححه الألباني رحمه الله تعالى.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية يومًا على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده، ويحركها، يقبل بها ويدبر:

«يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْـمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْـمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ».

فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا: ليَخِرَّنَّ به.

أخرجه البخاري (٣/ ٣٣٣- فتح)، ومسلم (٢٧٨٨)، كلاهما دون قوله ﷺ: «يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ»، وأحمد (٥٣٩١ و٥٥٧٦) بإسنادين صحيحين على شرط مسلم، واللفظ له، وغيرهم.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي».

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦١) وغيره، وهو مودع في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٠٤).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

أخرجه الدارمي (١/ ١٧٤)، والنسائي(١/ ١٠)، وغيرهما، وصحح سنده الألباني في «تخريج المشكاة» تحت الحديث (رقم ٣٨١).

ومن ذلك قول النبي ﷺ:

«صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ»

وصححه الألباني بمجموع طرقه وشواهده. قال: «بل يلحق بالمتواتر عند المحدثين المتأخرين» («السلسلة الصحيحة» رقم ١٩٠٨).

هذا، ويمكن أن يستدل لاسم الرب من القرآن الكريم بقول الله عز وجل:

﴿ سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾ [يس: ٥٨].

وقوله سبحانه: ﴿بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ﴾ [سبأ: ١٥].

وأما معظم الآيات التي ورد فيها اسم «الرب» وهي كثيرة إلى الغاية فإنما جاء فيها مضافًا.

من أجل ذلك عدلنا إلى الاستدلال له من السنة كما رأيت.

(تنبيه): قدمنا أن أكثر الأسماء ذكرًا في القرآن الكريم بعد اسم «الله» اسم «الرب»، فلا يُظنن أننا نقول بعدم وروده فيه!

(٨٠) المقدم (٨١) المؤخر

ورد هذان الاسمان «المقدم» و«المؤخر» في عدة مواضع من السنة النبوية.

منها: ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، **أَنْتَ الْـمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْـمُؤَخِّرُ**، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ـ أو: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ـ».

أخرجه البخاري (٣/ ٣١- فتح) وفي مواضع أخرى، ومسلم (٧٦٩)، وغيرهما.

ومنها: ما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال:

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْـمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْـمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وإذا ركع قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي».

وإذا رفع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

وإذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْـمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْـمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

أخرجه مسلم (٧٧١) وغيره.

(٨٢) المُسَعِّر (٨٣) القابض (٨٤) الباسط (٨٥) الرازق

وردت هذه الأسماء في السنة النبوية ـ هكذا مجموعة ـ في حديث صحيح واحد فيما أعلم، وذلك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قد غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، قد غلا السعر فسَعِّر لنا. فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّـهَ هُوَ الْـمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّـهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ».

أخرجه أبو داود (٣٤٥١)، والترمذي (١٣١٤)، وقال: «حسن

صحيح»، والدارمي (٢/ ٢٤٩)، وابن ماجه (٢٢٠٠)، وغيرهم، وصحح إسناده على شرط مسلم الحافظ في التلخيص (٣/ ١٤)، وصححه الألباني أيضًا.

وقد وجدت بعضهم يعتذر عن ذكر اسم الطبيب والمسعر قائلًا: خشية أن تكون قد أُريد بها الإخبار لا التسمية!

قلت: هذا ممكن، لكن كيف أثبتَّ اسم السيد ولم تخش أنه قد يكون للإخبار لا للتسمية، ومخرجه ومخرج اسم الطبيب والمسعر واحد؟!

(٨٦) المنان

ورد هذا الاسم «المنان» في السنة النبوية، وذلك فيما جاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا في الحَلْقَة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد فتشهد، ثم قال في دعائه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْـمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ [الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ].

فقال النبي ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللَّـهَ؟».

قال: فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّـهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ

أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

أخرجه أبو داود (١٤٩٥)، والترمذي (٣٥٤٤)، والنسائي (٣/ ٥٢)، وابن ماجه (٣٨٥٨)، وأحمد (٣/ ٢٤٥، وفي مواضع أخرى) واللفظ له، وابن حبان (٢٣٨٢- موارد)، والحاكم (١/ ٥٠٤) والزيادة له، وغيرهم، وصححه الألباني.

(تنبيه): لم أذكر اسم «الحنان» هنا مع أنه ذُكر في رواية لهذا الحديث عند أحمد (٣/ ١٥٨)، وابن حبان (٣/ ١٧٥/ ح٨٩٣- إحسان)، لأن ذلك إنما وقع فيهما خطأ، وقد نبه على ذلك شيخنا في «الصحيحة» (رقم ٣٤١١)، فمن أحب فليراجعه.

ومع هذا فإن لفظ «الحنان» وُضِع بين معقوفتين في «صحيح الموارد» على أنه زيادة من الإحسان!!!

(٨٧) السُّبّوح

ورد هذا الاسم «السّبّوح» في السنة النبوية، فعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده:

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْـمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

أخرجه مسلم (٤٨٧) وغيره.

(٨٨) السيّد

ورد اسم الله «السيّد» في السنة النبوية، فعن عبد الله بن الشِّخِّير رضي الله عنه قال:

انطلقتُ في وفدِ بني عامر إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: أنتَ سيدُنا. فقال:

«السَّيِّدُ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

قلنا: وأفضلُنا فَضْلًا وأعظمنا طَوْلًا. فقال:

«قُولُوا بِقَوْلِكُمْ - أو: بَعْضِ قَوْلِكُمْ -، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

أخرجه أبو داود (٤٨٠٦)، وأحمد (٤/ ٢٤-٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩)، وغيرهم، وصحح إسناده على شرط الشيخين الألباني «في تخريج إصلاح المساجد».

(٨٩) الرفيق

ورد اسم الله تعالى «الرفيق» في السنة النبوية، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رهطٌ من اليهود على النبي ﷺ، فقالوا: السَّامُ عليكَ. فقلت: بل عليكم السَّامُ واللعنةُ. فقال:

«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّـهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

قلت: أَوَلَمْ تسمع ما قالوا؟ قال: «قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

أخرجه البخاري (٦/ ١٠٦ و١٠/ ٤٤٩ و٤٥٢ و١١/ ٤١ و١٩٤ و٢٠٠ و١٢/ ٢٨٠ - وهنا الشاهد- فتح)، ومسلم (٢١٦٥)، وغيرهما.

وعنها رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّـهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ».

أخرجه مسلم (٢٥٩٣) وغيره.

(٩٠) الطّيّب

ورد اسم الله تعالى «الطيب» في السنة النبوية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّـهَ طَيِّبٌ لَا يَقبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّـهَ أَمَرَ الْـمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهَا الْـمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١].

وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٤]».

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى

يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!

أخرجه مسلم (١٠١٥) وغيره.

(٩١) الطبيب

ورد اسم الله «الطبيب» في السنة النبوية، فعن أبي رِمْثَة، أن أباه رضي الله عنهما قال للنبي ﷺ: أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجل طبيب، قال:

«اللَّهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

أخرجه أبو داود (٤٢٠٧)، وأحمد (٢/ ٢٢٦ و٢٢٧ و٤/ ١٦٣)، وغيرهما، وصحح الألباني إسناده على شرط مسلم في «الصحيحة» تحت الحديث (رقم ١٥٣٧).

وقوله: (أرني هذا الذي بظهرك)؛ يعني: الخاتَم؛ خاتَم النبوة.

(٩٢) الشافي

ورد اسم الله «الشافي» في السنة النبوية، فعن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسانٌ مسحه بيمينه، ثم قال:

«أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ،

شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

فلما مرض رسولُ الله ﷺ وثَقُلَ أخذتُ بيده لأصنع به نَحْوَ ما كان يَصنعُ، فانتزع يدَه من يَدِي، ثم قال:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى».

قالت: فذهبتُ أَنظرُ فإذا هو قد قَضَى.

أخرجه البخاري (١٠/ ٢٠٦- فتح)، ومسلم (٢١٩١)، وغيرهما.

وعن عبد العزيز [بن صهيب] قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيتُ. فقال أنس: ألا أَرقيك برُقْية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال:

«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ، أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، [اشْفِ] شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

أخرجه البخاري (١٠/ ٢٠٦- فتح) والسياق له، وأبو داود (٣٨٩٠)، والزيادة له، وغيرهما.

(٩٣) الجميل

ورد اسم الله تعالى «الجميل» في السنة النبوية، فعن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

قال رجل: إنّ الرجل يحب أن يكون ثوبُه حسنًا ونعلُه حسنة. قال:

«إِنَّ اللَّـهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ».

أخرجه مسلم (٩١) وغيره.

وقوله ﷺ: (بطر الحق)؛ أي: دفعه وإنكاره ترفعًا وتجبرًا. (وغمط الناس)؛ معناه: احتقارهم. «نووي».

(٩٤) الجواد

ورد اسم الله تعالى «الجواد» في السنة النبوية، وذلك في قول النبي ﷺ:

«إِنَّ اللَّـهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٩) من حديث ابن عباس، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٤٢٦/ رقم ١٠٨٤٠) من حديث طلحة بن عبيد الله، وغيرهما. وهو في «صحيح الجامع الصغير» (رقم ١٧٤٠).

(٩٥) المحسن

ورد اسم الله تعالى «المحسن» في السنة النبوية، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا، وَإِذَا قُلْتُمْ فَأَحْسِنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ».

أخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» (ص ٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣٢٨/ ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٣)، كما في «السلسلة الصحيحة» برقم (٤٦٩).

وعن شداد بن أوس قال: حفظت من رسول الله ﷺ اثنتين، أنه قال:

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ثُمَّ لِيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٧٥/ ٧١٢٢)، وهو في «صحيح الجامع الصغير» (١٨٢٠). وأخرجه مسلم (١٩٥٥) وغيره، وعنده بدل الجملة الأولى:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

(٩٦) الحَيِيّ (٩٧) السِّتِّير

ورد اسما «الحَيِيّ» و«السِّتِّير» في السنة النبوية، وذلك فيما رواه يعلى بن أُمية رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى رجلًا يغتسل بالبَراز بلا إزار، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ﷺ:

«إِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ».

أخرجه أبو داود (٤٠١٢)، والنسائي (١/ ٢٠٠)، وأحمد (٤/ ٢٢٤)، وصححه الألباني رحمه الله تعالى.

وعن سلمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا [خَائِبَتَيْنِ]».

أخرجه أبو داود (١٤٨٨)، واللفظ له، والترمذي (٣٥٥٦)، والزيادة له، وابن ماجه (٣٨٦٥)، والحاكم (١/ ٥٣٥)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وغيرهم، وصححه الألباني.

(٩٨) الحَكَم

ورد اسم الله تعالى «الحكم» في السنة النبوية، فعن شريح بن هانئ، عن أبيه رضي الله عنه، أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحَكَم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال:

«إِنَّ اللَّـهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟».

فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أَتَوْني، فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين.

فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟».

قال: لي شُرَيْحٌ ومسلم وعبد الله.

قال: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟».

قلت: شُرَيْحٌ.

قال: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ».

أخرجه البخاري في «الأدب» (رقم ٨١١)، وأبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٨/ ٢٢٦)، والحاكم (١/ ٢٤)، وابن حبان (١٩٣٧- موارد)، وغيرهم، وجَوّد إسناده الألباني في «تخريج المشكاة» تحت الحديث (رقم ٤٧٦٦).

واستدل بعض أهل العلم لهذا الاسم الكريم بقول الله عز وجل:

﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ﴾ [الأنعام: ١١٤].

(٩٩) الدَّيَّان

ورد اسم الله تعالى «الديان» في السنة النبوية، فعن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيرًا، ثم شددتُ عليه رَحْلي، فسِرتُ إليه شهرًا، حتى قدمتُ عليه الشامَ، فإذا عبد الله بن أُنَيْسٍ، فقلت للبواب: قل له: جابر

على الباب.

فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم.

فخرج يطأُ ثوبَه، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديثًا بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القِصاص، فخشِيتُ أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ أو قال: الْعِبَادُ ـ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا».

قال: قلنا وما بُهْمًا؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ».

«ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ [يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا] يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْـمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ».

قال: قلنا: كيف وإنا إنما نأتي الله عز وجل عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟

قال: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ».

أخرجه مسندًا بإثبات لفظ «الدَّيّان» البخاري في «أفعال العباد» (رقم ٤٦٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٥١٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (رقم ٢٠٣٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ١٥٦) وغيره، واستصلح إسناده الحافظ في «الفتح» (١/ ١٧٤)، وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٤)، وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٩٥)، والسياق له، وغيرهم،

وصححه الألباني بمجموع طرقه في «ظلال الجنة» (١/ ٢٢٦).

فصل

وفي الختام: أسأل فأقول: هل يمكن للمتتبع لأسماء الله عز وجل أن يحصي أكثر من تسعة وتسعين اسمًا؟

الجواب: اعلم أولًا أن أسماء الله عز وجل غير منحصرة في تسعة وتسعين اسمًا، كما سبق تقريره في مقدمة الكتاب.

وثانيًا: أن حديث أبي هريرة: «إِنَّ لِلَّـهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ليس فيه دليل على استحالة إحصاء أكثر من تسعة وتسعين، وإنما حَسْبُ هذا الحديث أن يفيد أنه يمكن إحصاء هذا العدد.

وكنت قد سألت شيخنا أبا عبد الرحمن الألباني (سنة ١٤٠٥هـ): هل يمكن إحصاء أكثر من تسعة وتسعين اسمًا، أم هناك ما يمنع منه كحديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

فأجاب ـ عليه رحمة الله ـ بأن ذلك ممكن والحديث ليس فيه ما يمنع منه.

فلما كان الأمر كذلك، رأيت أنه لا مانع من إفادة القارئ بأسماء أخرى لله تعالى.

فإن حصل في بال الباحث تردد في الجزم ببعض الأسماء المتقدمة (كاسم «الطبيب» و«المسعر»، كما تقدم الكلام عليها) اختار مما سنذكره ما يترجح أنه

أقوى دليلًا وأظهر استنباطًا.

فمن هذه الأسماء الحسنى:

الأعز

رُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا سعى في بطن المسيل قال:

«اللهم اغفر وارحم، وأنت الأعز الأكرم».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٦٣/ رقم ٢٧٧٨).

قال الهيثمي في «المجمع»: «وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس».

وقد ثبت عن جمع من السلف الدعاء به، كما قال شيخنا رحمه الله.

ثم قال في «مناسك الحج والعمرة» : «رواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما بإسنادين صحيحين، وعن المسيب بن رافع الكاهلي وعروة بن الزبير».

قلت: هذه الروايات في «المصنف» (٣/ ٤٠٤ و٦/ ٨٤) كما يلي:

عن شقيق قال: كان عبد الله إذا سعى في بطن الوادي قال: رب اغفر وارحم، إنك الأعز الأكرم.

وعن شقيق عن مسروق عن عبد الله مثله.

وعن أبي إسحاق عن ابن عمر، أنه كان يقول: رب اغفر وارحم، وأنت الأعز الأكرم.

وعن أبي إسحاق عن حسن عن ابن عمر، أنه كان يفعله.

وعن الهيثم بن حنش عن ابن عمر، أنه كان يقول: رب اغفر وارحم، أنت الأعز الأكرم.

وعن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: كان إذا مر بالوادي بين الصفا والمروة سعى فيه حتى يجاوزه ويقول: رب اغفر وارحم، وأنت الأعز الأكرم.

ولم أجد رواية عروة في «المصنف».

وعَدّ «الأعز» في الأسماء ابن حزم الأندلسي في «المحلى».

وقال الغزالي في «المقصد الأسنى» (ص ١٣٨): «ولم أعرف أحدًا من العلماء اعتنى بطلب ذلك وجمعه سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له: علي بن حزم، فإنه قال: صح عندي قريب من ثمانين اسمًا يشتمل عليها الكتاب والصحاح من الأخبار، والباقي ينبغي أن يطلب من الأخبار بطريق الاجتهاد».

الصادق

وذلك في قول الله عز وجل: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

الحاسب

ومن الأسماء: «الحاسب»، ودليله قول الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

قال شيخ الإسلام («المستدرك على مجموع الفتاوى»: ١/ ١٥٧): «الحاسب جاء في قوله: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾، ومفصلًا في قوله: ﴿أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٦]».

فصل

ومما يحتمل أن يكون من الأسماء:

الحافظ

مع تردد في الجزم به، وذلك لسببين:

الأول: أنه جاء بصيغة التفضيل: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]، مما أشكل عَلَيَّ هل يُستنبط من هذه الصيغة كونه اسمًا؟

والثاني: أنه قد اختلفت القَرَأَةُ في قراءة قوله: ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾، فقرأ

ذلك عامة قَرَأَةِ أهل المدينة وبعض الكوفيين والبصريين ﴿فالله خير حِفظًا﴾، بمعنى: والله خيركم حِفظًا.

وقرأ ذلك عامة قَرَأَةِ الكوفيين وبعض أهل مكة: ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾، بالألف، على أنه توجيه «الحافظ» إلى أنه تفسير للخير، كما يقال: «هو خير رجلًا»، والمعنى: فالله خيركم حافظًا، ثم حُذِفَتِ «الكاف والميم». (هذا في اختلاف القراءة كلامُ ابن جرير).

وقد عَدّ «الحافظَ» ضمن الأسماء التسعة والتسعين العلامةُ العثيمين ـ رحمه الله ـ في «القواعد المثلى».

النور

واستدلوا له بقول الله عز وجل:

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

وقد ذكره في «الأسماء» الإمام ابن القيم بقوله:

والنور من أسمائه أيضًا ومِنْ أوصافه سبحانَ ذي البرهانِ

وكذلك ذكره في الأسماء شيخ الإسلام في بعض كتبه.

قلت: ولم يرد فيه دليل إلا الآية المتقدمة، وقد جاء فيها مضافًا: ﴿نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فلا يمكنني الجزم به.

وقد جاء في الحديث: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ» الحديث.

وهو في «صحيح البخاري»، وفي «صحيح مسلم» بلفظ مقارب، وقد تقدم تخريجه عند ذكر اسمي «المقدم» و«المؤخر».

فلعل هذه السياقة فيها تقوية لكون «النور» من الأسماء، ومع هذا لا أجزم به بسبب الإضافة ـ كما تقدم ـ، فإن المقصود هنا هو تتبع الأسماء المفردة، (أعني: الرحمن. الرحيم. الملك. القدوس...إلخ).

وهي المقصودة في حديث: «مَنْ أَحْصَاهَا»، وإلا فإن الأسماء الحسنى (أسماء الألوهية والربوبية والـمُلك...) أكثر من أن تحصى.

فصل

ولمزيد الفائدة يقال: إن الأسماء الحسنى أنواع، منها الأسماء المضافة، ومنها غير ذلك، والأسماء المضافة ـ أيضًا ـ أنواع.

فمن الأسماء المضافة: ما أوله «ذو» مضافًا إلى وصف.

مثاله: ذو الجلال، ذو الإكرام، ذو المعارج، ذو الطَّول.

ومنها: ما أوله اسم تفضيل مضافًا إلى اسم الفاعل بصيغة الجمع.

مثاله: خير الناصرين، أرحم الراحمين، أسرع الحاسبين، خير الفاصلين، خير الغافرين، خير الفاتحين.

وهذه قد يستفاد منها أن «الناصر» و«الراحم» من الأسماء الحسنى، وكذلك «الفاصل» و«الغافر» و«الفاتح».

والأولى أن يقال: إنها أسماء مضافة على ظاهرها، كما جاءت في النصوص.

وهناك أنواع أخرى من الأسماء المضافة وغيرها.

هذا، ولا يعجبني الجزم المؤكد بأن هذه ليست أسماءً لله تعالى، (أعني: «الناصر» و«الراحم» و«الحاسب»... إلخ).

وأنصح مَنْ يتكلم في هذا الباب العظيم (باب أسماء الله تعالى وصفاته): إن لم يجد دليلًا على الاسم أن يقول: ليس عليه دليل في الكتاب أو السنة. وأن لا يعجل قائلًا: ليس هذا من أسماء الله تعالى.

مثال ذلك: اسم «النور» - وقد تقدم قريبًا الكلام عليه - جزم جماعة بأنه ليس من أسماء الله تعالى، وأن «عبد النور» معبد لغير الله عز وجل.

فأقول: فلعل «النور» من الأسماء التي لم نطلع عليها! فإن كنا لا نعرف له دليلًا فصحيح أننا لا نتعبد لله تعالى بكونه من أسمائه؛ لأن أسماءه سبحانه توقيفية ولا تثبت إلا بأدلتها، ولا نُعَبِّد لهذا الاسم؛ فلا نقول: «عبد النور»، ما

لم يثبت دليله، لكن أيضًا لا ننفيه عن الله تعالى جازمين أنه ليس من أسمائه ما لم يتضمن ما يوجب النفي.

وقد قال شيخ الإسلام في «التدمرية»: «الأصل في هذا الباب أن يُوصف اللَّـهُ بما وَصف به نفسَه، وبما وَصَفَتْه به رسلُه: نفيًا وإثباتًا، فيُثْبَت لله ما أثبتَه لنفسه، ويُنْفَى عنه ما نفاه عن نفسه».

(تكميل): قال العثيمين: «وما لم يرد إثباتُه ولا نفيُه فيهما وجب التوقف في لفظه، فلا يُثْبَت ولا يُنْفَى، لعدم ورود الإثبات والنفي فيه».

قال: «وأما معناه: فيُفَصَّل فيه؛ فإن أُريد به حقٌّ يَليق بالله تعالى فهو مقبول، وإن أُريد به معنى لا يَليق بالله عز وجل وجب رَدُّه». اهـ.

يعني بقوله: (فهو مقبول)، وقوله: (وجب رده)؛ أي: المعنى.

وراجع ـ إن شئت ـ ما قاله شيخ الإسلام في «درء التعارض» (١/ ٧٦).

(عود): ومن الأسماء المحتملة:

العالم

وقد استدلوا له بقول الله عز وجل:

﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨١].

وعَدّ «العالِم» في الأسماء التسعة والتسعين العلامةُ العثيمين رحمه الله.

أما صاحب «تيسير العزيز الحميد» فقد جزم بأنه ليس من أسماء الله عز وجل، وتبعه على ذلك صاحب «معجم المناهي اللفظية»، وكان الأولى بهما - جزاهما الله خيرًا - ألا يفعلا ذلك، فلو احتملا كونه اسمًا أو توقفا، أو قالا: لا نثبت هذا الاسم لله عز وجل ولا ننفيه!!

قلت: لأنه لا يجوز أن يُنفى عن الله عز وجل إلا ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسول الله ﷺ، أو كان في المسكوت عنه معنى يوجب النفي - كما تقدم -، ولا أظن أن في «العالِـم» شيئًا من هذا!

فإن قيل: لِمَ لَمْ تجزم أنت بكونه من الأسماء بالآية التي استدل بها من عدّه من الأسماء: ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾؟

فأقول: لفظ «عالِـمين» قد جاء بصيغة الجمع ليدل - والله أعلم - على اسم الله تعالى «العليم».

فإنه لا يقال: وكفى بنا عليمين. وإنما «عالمين».

ويقال في الإفراد: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٧٠].

أما عند الإضافة فإننا نجزم بأن «العالم» من أسماء الله تعالى، أعني: «عالم الغيب»، و«عالم الغيب الشهادة»، ونحوها.

ولا نقول: عليم الغيب، أو: عليم الغيب والشهادة.

ونقول: ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩، وفي مواضع أخرى]، هكذا هو في القرآن الكريم.

ومثله: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

فإنه لا يقال في الجمع: وكفى بنا حسيبين. وإنما: «حاسبين».

ويقال في الإفراد: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦، والأحزاب: ٣٩].

فالذي أراه ـ والله أعلم ـ أن لفظ «عالمين» صيغة جمع تدل على اسم «العليم»، و«حاسبين» تدل على اسم «الحسيب».

وليس من هذا الباب: ﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، و﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٩]، و﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣] ... لمن تأمل!

ولعل هذا الفهم الذي أشرت إليه هو السبب في جزم من جزم بأن «العالم» ليس من الأسماء، وقد تقدم بيان ما يجب أن يقال في مثل هذا، والله تعالى أعلم.

بقي أن يقال: لِمَ لَمْ تذكر «المعطي» و«الوتر» و«الدهر» في الأسماء مع ورودها في الأحاديث.

قلت: لم أذكر «المعطي» مع أنه جاء في «صحيح البخاري» (٦/ ٢١٧- فتح) بلفظ: «وَاللَّهُ الْـمُعْطِي، وَأَنَا القَاسِمُ»؛ لأن سائر روايات الحديث (أو أكثرها) جاءت بلفظ: «وَاللَّهُ يُعْطِي».

وأما «الوتر»: فقد جاء في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ» ـ وقد تقدم.

ولم أعدَّه في الأسماء لأن الحديث معناه: (إن الله عز وجل وتر)؛ أي: واحد أحد، والوترُ من الأعداد: الفردُ منها قَلّ أو كَثُر ـ ليس الواحد فقط ـ، فالمراد الإخبار

بأن الله عز وجل واحد، وليس المراد التسمية له سبحانه بالوتر، والله أعلم.

وأما «الدهر»: فقد جاء في الحديث القدسي: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ؛ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

أخرجه البخاري (٤٨٢٦) وفي مواضع أخرى، ومسلم (٢٢٤٦)، وغيرهما.

قلت: «الدهر» هو الزمن ومرور الأيام والليالي، وإنما قال الله سبحانه: (أنا الدهر)؛ لأن مَنْ يسب الدهر إنما يسب الله عز وجل؛ لأنه سبحانه هو الذي يُقَلّب الدهر ليله ونهاره، وليس الدهر بشيء فاعل.

قال العلامة العثيمين في «القواعد المثلى»: «الدهر ليس من أسماء الله تعالى ؛ لأنه اسم جامد لا يتضمن معنى يُلحقه بالأسماء الحسنى، ولأنه اسم للوقت والزمن؛ قال الله تعالى عن منكري البعث: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ [الجاثية: ٢٤]، يريدون مرور الأيام والليالي».اهـ.

قلت: يوضح ذلك الرواية الثانية للحديث: «فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ؛ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». وهي في «صحيح مسلم».

فصل

وآخر ما أحب أن أوضحه وبه يُختم الكتاب أن أقول: قد عَدّ جماعة من العلماء اسم «الإله» ضمن أسماء الله عز وجل، بل عَدّه بعضهم ضمن التسعة

والتسعين اسمًا المرغب في إحصائها.

ولم أذكره فيها لأنني قد ذكرته أولًا بلفظ «الله»، فإن لفظ «الله» أصله (كما قال ابن جرير في «تفسيره»): «الإله»، أُسْقِطَتِ الهمزة التي هي فاء الاسم، فالتقت اللام التي هي عين الاسم، واللام الزائدة التي دخلت مع الألف الزائدة وهي ساكنة، فأُدغمت في الأخرى التي هي عين الاسم، فصارتا في اللفظ لامًا واحدة مشددة. اهـ.

وهذا أيضًا قول يونس بن حبيب والكسائي والفراء وقطرب والأخفش؛ أن أصله «الإله»، ثم حُذفت الهمزة تخفيفًا فاجتمعت لامان، فأُدغمت الأولى في الثانية، فقيل: «الله» (كما في «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي).

قال ابن القيم («بدائع الفوائد»: ٢/ ٢٤٩): «القول الصحيح: أن «الله» أصله «الإله»، كما هو قول سيبويه وجمهور أصحابه إلا مَنْ شَذَّ منهم».اهـ.

قلت: فيكون ذِكرنا لاسم «الإله» ـ لو ذكرناه ـ ضمن الأسماء بعد أن بدأناها باسم «الله» من باب التكرار لا غير.

هذا، ولم يأت هذا اللفظ: «الإله» في القرآن الكريم إلا مضافًا، كقوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ﴾ [البقرة: ١٦٣، والعنكبوت: ٤٦]. و﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٣].

أو منكورًا، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤].

أو منكورًا موصوفًا بالوحدانية، كقوله تعالى: ﴿إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣، وفي مواضع أخرى]، وقد نبه على نحو هذا شيخ الإسلام (كما في «المستدرك على مجموع

الفتاوى»: ١/ ٤٣).

ولم يأت معرفًا قط، أعني بلفظ «الإله» هكذا.

وبالله التوفيق.

تم الكتاب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أنْ لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكتب

محمد شومان

الفهرس

فهرس الأسماء مرتبة هجائياً

الآخر ٢١
الأحد ١٩
الأعز ٧٠
الأعلى ٢٠
الأكرم ٢١
الأول ٢١
البارئ ١٩
الباسط ٥٧
الباطن ٢٢
البَر ٢٢
البصير ٢٣
التواب ٣١
الجبار ١٨
الجميل ٦٣
الجواد ٦٤
الحاسب ٧٢
الحافظ ٧٢

الحسيب ٤٩

الحفيظ ٤٣

الحق.. ٢٥

الحَكَم ٦٦

الحكيم ٢٤

الحليم ٣٩

الحميد.. ٢٧

الحي ٢٨

الحيي.. ٦٥

الخالق ١٩

الخبير.. ٤٠

الخلاق ٤٨

الديان ٦٧

الرازق ٥٧

الرؤوف.. ٤٧

الرب.. ٥٣

الرحمن.. ١٤

الرحيم ١٦

الرزاق ٣٦

الرفيق.. ٦٠

الرقيب ٤٢

السُّبّوح.. ٥٩

السـتير ٦٥
السلام ١٧
السميع ٢٣
السيد ٦٠
الشافي ٦٢
الشاكر ٣٨
الشكور ٣٩
الشهيد ٤٢
الصادق ٧١
الصمد ٢٠
الطبيب ٦٢
الطيب ٦١
الظاهر ٢٢
العالم ٧٦
العزيز ١٨
العظيم ٢٩
العفو ٣١
العلي ٢٩
العليم ٢٤
الغفار ٣٢
الغفور ٣٢
الغني ٢٦

الفتاح ٣٦
القابض ٥٧
القادر ٣٥
القاهر ٥٠
القدوس ١٧
القدير ٣٤
القريب ٤١
القهار ٣٤
القوي ٣٧
القيوم ٢٨
الكبير ٣٠
الكريم ٤٣
اللطيف ٤٠
الله ١٣
المؤخر ٥٥
المؤمن ١٧
المبين ٢٦
المتعال ٣١
المتكبر ١٨
المتين ٣٨
المجيب ٤١
المجيد ٢٧

المحسن ٦٤
المحيط ٥٠
المسعر ٥٧
المصور ١٩
المقتدر ٣٦
المقدم ٥٥
المقيت ٤٨
الملك ١٦
المليك ٣٥
المنان ٥٨
المهيمن ١٨
المولى ٤٥
النصير ٤٦
النور ٧٣
الهادي ٤٥
الواحد ٣٣
الوارث ٥٠
الواسع ٤٦
الودود ٢٨
الوكيل ٤٩
الولي ٤٤
الوهاب ٤٧

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

فصل ٨

فصل ٨

إحصاء أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم ١١

(١) الله ١٣

(٢) الرحمن ١٤

(٣) الرحيم ١٦

(٤) الملك ١٦

(٥) القدوس ١٧

(٦) السلام ١٧

(٧) المؤمن ١٧

(٨) المهيمن ١٨

(٩) العزيز ١٨

(١٠) الجبار ١٨

(١١) المتكبر ١٨

(١٢) الخالق ١٩

(١٣) البارئ ١٩

(١٤) المصور ١٩
(١٥) الأحد........................ ١٩
(١٦) الصمد........................ ٢٠
(١٧) الأعلى........................ ٢٠
(١٨) الأكرم........................ ٢١
(١٩) الأول........................ ٢١
(٢٠) الآخر........................ ٢١
(٢١) الظاهر........................ ٢٢
(٢٢) الباطن........................ ٢٢
(٢٣) البَرّ........................ ٢٢
(٢٤) السميع........................ ٢٣
(٢٥) البصير........................ ٢٣
(٢٦) العليم........................ ٢٤
(٢٧) الحكيم........................ ٢٤
(٢٨) الحق........................ ٢٥
(٢٩) المبين........................ ٢٦
(٣٠) الغني........................ ٢٦
(٣١) الحميد........................ ٢٧
(٣٢) المجيد........................ ٢٧
(٣٣) الودود........................ ٢٨
(٣٤) الحي........................ ٢٨
(٣٥) القيوم........................ ٢٨

(٣٦) العلي ٢٩
(٣٧) العظيم.. ٢٩
(٣٨) الكبير ٣٠
(٣٩) المتعال ٣١
(٤٠) التواب.. ٣١
(٤١) العفو ٣١
(٤٢) الغفور ٣٢
(٤٣) الغفار.. ٣٢
(٤٤) الواحد.. ٣٣
(٤٥) القهار.. ٣٤
(٤٦) القدير ٣٤
(٤٧) القادر.. ٣٥
(٤٨) المليك ٣٥
(٤٩) المقتدر ٣٦
(٥٠) الفتاح ٣٦
(٥١) الرزاق.. ٣٦
(٥٢) القوي ٣٧
(٥٣) المتين.. ٣٨
(٥٤) الشاكر ٣٨
(٥٥) الشكور.. ٣٩
(٥٦) الحليم.. ٣٩
(٥٧) اللطيف ٤٠

(٥٨) الخبير ٤٠
(٥٩) القريب ٤١
(٦٠) المجيب ٤١
(٦١) الرقيب ٤٢
(٦٢) الشهيد ٤٢
(٦٣) الكريم ٤٣
(٦٤) الحفيظ.. ٤٣
(٦٥) الولي.. ٤٤
(٦٦) المولى ٤٥
(٦٧) الهادي ٤٥
(٦٨) النصير ٤٦
(٦٩) الواسع.. ٤٦
(٧٠) الوهاب ٤٧
(٧١) الرؤوف ٤٧
(٧٢) الخلاق.. ٤٨
(٧٣) المُقيت.. ٤٨
(٧٤) الحسيب ٤٩
(٧٥) الوكيل ٤٩
(٧٦) القاهر ٥٠
(٧٧) المحيط.. ٥٠
(٧٨) الوارث ٥٠
إحصاء أسماء الله الحسنى الواردة في السنة النبوية.............. ٥١

(٧٩) الرب ٥٣
(٨٠) المقدم ٥٥
(٨١) المؤخر ٥٥
(٨٢) المُسَعِّر ٥٧
(٨٣) القابض ٥٧
(٨٤) الباسط ٥٧
(٨٥) الرازق ٥٧
(٨٦) المنان ٥٨
(٨٧) السُّبّوح ٥٩
(٨٨) السيّد ٦٠
(٨٩) الرفيق ٦٠
(٩٠) الطّيّب ٦١
(٩١) الطبيب ٦٢
(٩٢) الشافي ٦٢
(٩٣) الجميل ٦٣
(٩٤) الجواد ٦٤
(٩٥) المحسن ٦٤
(٩٦) الحَيِيّ ٦٥
(٩٧) السِّتِّير ٦٥
(٩٨) الحَكَم ٦٦
(٩٩) الدَّيّان ٦٧
فصل ٦٩

الأعزّ.. ٧٠
الصادق ٧١
الحاسب ٧٢
فصل... ٧٢
الحافظ ٧٢
النور ٧٣
فصل... ٧٤
العالم ٧٦
فصل... ٧٩
فهرس الأسماء مرتبة هجائيًّا.......................... ٨٥
فهرس الموضوعات................................ ٩١